جنرال دروري والبريغادير جنرال يارون وضابط المخابرات (ب) ورئيس جهاز الامن العام ونائب رئيس الاركان الميجر جنرال موشيه ليفي وضباط آخرون من جيش الدفاع الاسرائيلي كانوا يرافقون وزير الدفاع، وسجل دودائي في دفتر ملاحظاته ما قيل وما اتفق عليه في خلال الاجتماع. وحسب شهادة دودائي، فانه قام بنقل هذه الملاحظات الى دفتر آخر، عرضت صفحات منه امامنا (المستند ١٠٣). وتقول الملاحظات، من بين ما تقوله، انه من المفترض ان يدخل الكتائبيون الى المخيمات. واتصل وزير الدفاع برئيس الوزراء مرتين من مقر القيادة المتقدم. وحسب تسجيل هذه المخابرات (المستندان ١٠٠ و١٠١) تم الاتفاق، خلال احدى المخابرتين، على صياغة بيان الناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي كما يلي (المستند ١٠١):

«عقب مقتل الرئيس المنتخب بشير الجميل دخلت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الى بيروت الغربية الليلة لتجنب حصول احتمالات خطيرة ولحفظ الهدوء.

«وتم تنفيذ عملية دخول جيش الدفاع الاسرائيلي من دون مقاومة».

ومن مركز القيادة المتقدم انتقل وزير الدفاع الى المركز الرئيسي لحزب الكتائب، وسجل محضر لهذا الاجتماع، الذي شارك فيه عدد من قياديي الكتائب ووزير الدفاع ومدير الاستخبارات العسكرية ورئيس جهاز الامن العام وممثلون عن الموساد (المستند ٧٩)، وفي هذا الاجتماع قال وزير الدفاع، من بين ما قاله، ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيتمركز في النقاط الحيوية ومفاصل الطرق في بيروت الغربية، ولكن يجب ان يدخل جيش الكتائب ايضا الى بيروت الغربية بعد دخول جيش الدفاع الاسرائيلي، وانه يجب على قياديي الكتائب ان يبقوا على اتصال مع الميجر جنرال دروري؛ قائد المنطقة الشمالية، فيما يتعلق بالتنفيذ. وقد قام ضابط الاستخبارات (ب) بتسجيل محضر للاجتماع (المستند ٢٨). ومن هناك انتقل وزير الدفاع الى بكفيا الى منزل عائلة الجميل، ليقدم التعازي اليها.

وبعد الاجتماع مع عائلة الجميل في بكفيا انتقل وزير الدفاع الى المطار، والتقى في طريقه بالميجر جنرال امير دروري في احدى محطات البنزين، واجتمعا بحضور عدد من الاشخاص بينهم مدير الاستخبارات العسكرية، ورئيس جهاز الامن العام والسيد دودائي ورئيس مكتب مدير الاستخبارات العسكرية ليفتنانت كولونيل حفروني، وبحثت في الاجتماع اوضاع القوات، وعرض الميجر جنرال دروري تفاصيل عملية دخول جيش الدفاع الاسرائيلي الى بيروت. ومن هناك ذهب وزير الدفاع الى المطار حيث التقى برئيس الاركان ونائب رئيس الاركان وذلك في الساعة الثانية بعد الظهر تقريبا. وبعدها عاد وزير الدفاع الى اسرائيل.

٢٦ ــ في ذلك اليوم، ١٩٨٢/٩/١٥ وبينما كان وزير الدفاع في بيروت جرى اجتماع في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في مكتب رئيس الوزراء بين رئيس الوزراء وآخرين مع سفير الولايات المتحدة السيد موريس درايبر وآخرين من السفارة الاميركية في اسرائيل، وفي خلال الاجتماع (محضر الاجتماع، المستند ١٢٠)، ابلغ رئيس الوزراء السيد درايبر بان قوات جيش الدفاع الاسرائيلي دخلت الى بيروت الغربية ابتداء من ساعات الصباح الاولى، وانه لم تكن هناك صدامات ذات مغزى، وان عمل جيش الدفاع الاسرائيلي اتخذ بهدف تجنب احداث محتملة، واننا كنا قلقين من احتمال حدوث حمام دم حتى في خلال الليل. وقال رئيس الوزراء ايضا ان الكتائبيين كانوا يتصرفون بشكل ملائم وان قائدهم لم يعجب في عملية الاغتيال، وهو يسيطر على قواته، وانه رجل جيد ونحن نثق بانه لن يسبب اية صدامات، ولكن ليس هناك من ضمان في ما يتعلق بالقوات الاخرى. واضاف رئيس الحكومة ايضا ان الجهد الاولي الفوري كان الحفاظ على الهدوء، لانه طالما امكن حفظ الهدوء فانه سيكون من الممكن الوصول الى محادثات والا كان من الممكن وقوع مذابح. وقد جرى الحفاظ على الهدوء حتى الآن (المستند ١٢٠).

٢٧ ــ في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء، ١٩٨٢/٩/١٥، عقد اجتماع في مكتب نائب رئيس الاركان شارك فيه قادة فروع جيش الدفاع الاسرائيلي، من بينهم مساعد مدير الاستخبارات العسكرية لشؤون الابحاث وتم فيه عرض موجز للاحداث. وبدا الاجتماع بمراجعة